الاعاقة في لبنان
محاولة إحصاء عن طريق العينة

جوزيف مارون

مقتطف من مجلة « الابحاث التربوية » . العدد ١ / ١٩٧٥ . كلية التربية / الجامعة اللبنانية

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير التربية
مركز مشاريع ودراسات

٤ تحزيران ١٩٩١

الاعاقة في لبنان
محاولة إحصاء عن طريق العينة

جوزيف مارون

قليلاً ما اهتمت السلطات الرسمية اللبنانية حتى اليوم بموضوع رعاية المعاقين الذي لا يزال منذ مدة طويلة متوقفاً على اعانة الافراد واحسان بعض الجمعيات الخاصة .

ولعلّ اخطر ما في الامر هو اننا نجهل تماماً حجم هذه المشكلة وابعادها الكمية ، اذ انه لم يعمل بعد على دراسة هذا الموضوع بشكل واف وعلى القيام باحصاءات تمكن من معرفة امتداد هذه القضية وتكرارها في جوانبها المختلفة : الاعاقة الجسدية على انواعها كالطرش والخرس والعمى والشلل ، والاعاقة العقلية كالتخلّف الذهني من عته وغباء او كالتأخر المدرسي ، والاعاقة الناتجة عن اضطرابات في الشخصية او في الطباع والتي تقف حائلاً دون تكيف الشخص مع بيئته . كل ما هنالك هو :

* **أولاً** : تقديرات لا يمكن الارتكاز عليها لوضع خطة من اجل رعاية المعاقين وتنظيم تربية تلائم اوضاعهم ؛

* **وثانياً** : مشاريع جزئية تقدم بها بعض المهتمين بشؤون المعاقين ، وبنوع خاص بشؤون الصم – البكم ، للقيام بـ « دراسة وطنية » من اجل وضع « خريطة » هذه الاعاقة في لبنان وانشاء صفوف خاصة بالاولاد الصم – البكم في المدارس

F.P ٣٤٧٩
متابعات التربية (١)
المكتبة

الابتدائية أو انشاء مراكز خاصة بهم حسب كثافة او تكرار هذه العاهة في مختلف المناطق[1] .

ظروف البحث

امام هذا الواقع ، كان من الضروري ان يعمل قبل كل شيء على تعداد كامل للمعاقين بين جميع السكان وعلى تصنيفهم حسب نوع الاعاقة وحسب مواصفات شخصية (العمر ، الجنس) ، واجتماعية ـ اقتصادية (اعزب ، متزوج ... ويمارس او لا يمارس مهنة...) ، وجغرافية (من المدينة ، من الريف ، في العاصمة ، في المحافظات) ، وغيرها .

ليس مثل هذا العمل بمتناول باحث واحد ، بل يجب ان تقوم به مؤسسة متخصصة تتمتع بالسلطة المعنوية والادارية اللازمة ، وخاصة بالامكانيات المادية والبشرية الذي يتطلبه هذا البحث . وهذا ما عمدت مصلحة الابحاث التربوية[2] في وزارة التربية الوطنية القيام به ، وما مهدت له ليعمل بعدئذ على اجراء التحقيقات والاستفتاءات اللازمة . ولكن ، لما كانت من جهة امكانيات تلك المؤسسة وطاقاتها البشرية محدودة جداً ، ولما من جهة ثانية كانت مديرية الاحصاء المركزي في وزارة التصميم في صدد اعداد استمارة لاحصاء القوى العاملة في لبنان ، رأينا ان الاستعانة بالاحصاء المركزي ، علاوة على وفر المال والوقت ، تؤمن الطاقات البشرية وفرق المحققين الذين لم يكن العمل ممكناً بدونهم . لذلك طلبنا من مديرية الاحصاء المركزي اضافة بند يتعلق بالاعاقة الى استماراتها عن القوى العاملة ، ويتضمن بنوع خاص نوع الاعاقة التي يشكو منها الشخص . وقد قامت مصلحة الدروس والتنسيق والنشر[3] في هذه المديرية بادراج فقرتين على الاستمارة الشخصية

---

١) تتقدم الاب روبرتز ، وهو احد المتطوعين المهتمين بالمعاقين ومؤسس مدرسة سهيلة للصم – البكم ، من وزارة التربية الوطنية بمشروع في هذا المعنى سنة ١٩٧٠ وقام كاتب هذه الدراسة بوضع تقرير عن هذا المشروع ، ومن ثم ، بالعمل على انجاز هذا الاستقصاء .

٢) أنشئت هذه المصلحة في اواخر عام ١٩٧١ وانشئ للاستعاضة عنها المركز التربوي للبحوث والانماء . راجع « الابحاث التربوية » ، ١/٧٣ ، ص ٩٣ – ١٠٦ .

٣) نتقدم هنا بجزيل الشكر من رئيس هذه المصلحة ، السيد روبير كاسباريان ، لكل المعلومات التي استخلصها لنا من البطاقات الشخصية والجداول التي تكرمت دوائره بتحضيرها على الآلات الميكانوغرافية .

تتعلق بالاعاقة ، الاولى عن نوع الاعاقة ، والثانية عن مكان اقامة المعاق . وجاءت الفقرتان في الاستمارة على النحو التالي :

---

١٤. هل يشكو الشخص من اعاقة ؟

٠ ☐	كلا	٨ ☐	مشلول او مبتور احد الاعضاء
١ ☐	اخرس	١٦ ☐	متخلف عقلياً بشكل واضح
٢ ☐	اطرش	٣٢ ☐	يشكو من اعاقة اخرى
٤ ☐	اعمى		حدد :

---

١٥. اسم المؤسسة :

اذا كان المعاق يعالج في مؤسسة متخصصة اذكر اسم المؤسسة

وتجدر الاشارة هنا الى امرين :

١) ان الاستمارات الموضوعة من قبل مديرية الاحصاء كانت تستهدف قضايا عديدة لم يكن موضوع الاعاقة من ضمنها ، وانما ادرج بناء لطلبنا . لذا لم يكن بالامكان دراسة هذا الموضوع ضمن هذا الاستقصاء العام دراسة وافية تحيط بجوانبه المختلفة والمتعددة . فقد حكمت الظروف ان نقتصر على الامور والعوامل الاساسية كجنس المعاق وعمره ، ومكان ولادته ، ونوع الاعاقة ، والتعليم الذي حصل عليه ، وممارسته لمهنته ، وكلها اسئلة لا تبرز في البند الذي يختص بالمعاقين ، بل ادرجت في الاستمارة التي تتعلق بالاوضاع الشخصية .

٢) لم نعتبر من السهل على المحققين تحديد الاعاقات الناتجة عن عوامل غير ظاهرة او غير جسدية ، كالتخلف الذهني على انواعه وعلى درجاته ، والاضطرابات في الشخصية وفي المزاج ، اذ ان تحديد هذه الاعاقات يتطلب تشخيصاً دقيقاً يتم على يد علماء النفس واطباء الامراض النفسية ، ويستحيل على المحقق غير الاختصاصي . لذلك لم يأتِ السؤال ١٤ على ذكر مفصّل للاعاقات غير الجسدية واكتفينا بعبارتي « متخلّف عقلياً بشكل واضح » ، و « يشكو من اعاقة اخرى » ، متنبهين الى ما ينتج عن ذلك من نقص وغموض .

طريقة البحث

لن نستعرض هنا جميع مراحل الدراسة التي قامت بها مديرية الاحصاء المركزي ولن نتطرق الى تفاصيل الاسلوب الذي اتبع والذي وضعته مصلحة الدروس والتنسيق والنشر . يرجى من القارئ الذي تهمه هذه القضايا الرجوع الى التقرير الذي صدر بهذا الشأن [1] والذي يتضمن في قسمه الاول كل ما يتعلق بمنهجية الدراسة . ونكتفي هنا بتبيان النقاط الاساسية التالية :

١) جرى التحقيق في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠ على يد نحو ٣٧٥ محققاً توزعوا على اربع فرق واربع مناطق تغطي كل الاراضي اللبنانية .

٢) وقد وضعت من اجل هذا التحقيق ثلاث استمارات ، تحتوي الاولى على اسئلة تتعلق بالمسكن ومواصفاته ، وتتعلق الاستمارة الثانية بالأسرة (أو الأسر) التي تقيم في المسكن . اما الاستمارة الثالثة ، وهي التي سنستخلص منها ما سيتبع عن الاعاقة ، فهي بطاقة شخصية كان على المحقق ان يملأها عن كل فرد من افراد الأسرة .

أما ميدان التحقيق فقد تناول مبدئياً جميع المقيمين على الاراضي اللبنانية ، باستثناء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات واعضاء الهيئات الدبلوماسية وعائلاتهم [2] .

٣) جرى الاستقصاء حسب طريقة الاستبار (enquête par sondage) ، وكانت المساكن نقطة الانطلاق لاجراء التحقيق . وقد استخدم لهذا الغرض اسلوب الاستبار من الدرجة الثانية ، اي ان العمل جرى على مستويين او درجتين .

* **في الدرجة الاولى** ، وانطلاقاً من لائحة اساسية للمدن والقرى اللبنانية ، جرى اختيار عينة مدن وقرى تمثل مجمل الاماكن السكنية في البلاد . وقد اخذ بعين الاعتبار في اختيار الاماكن السكنية ليس فقط توزيعها الجغرافي بل ايضاً كثافة السكان فيها . والجدول التالي يبيّن كيف تألفت ، في الدرجة الاولى ،

١) *L'enquête par sondage sur la population active au Liban*, Ministère du Plan, 1972.
٢) لمزيد من التحديد والتوضيح يرجى الرجوع الى تقرير مديرية الاحصاء ، الفصل الثاني ، ص ٢٠ — ٢٣ .

العينة النهائية التي تم اختيارها بطريقة القرعة (tirage au sort) في مختلف المناطق الجغرافية والسكنية .

جدول رقم ١ : عينة المدن والقرى (عدد الاماكن السكنية)

المحافظة	العدد في الاساس	بيروت وضواحيها	المدن الرئيسية	القرى الاقل من ١٠ آلاف نسمة واكثر من الف	القرى الاقل من الف نسمة	المجموع
بيروت	١	١	—	—	—	١
جبل لبنان	٥٤١	١٤	٤	٣٩	٢٩	٨٦
لبنان الشمالي	٣٨٦	—	٤	١٨	٢١	٤٣
لبنان الجنوبي	٣٤٥	—	٦	١٧	١٨	٤١
البقاع	٢٠٦	—	٢	١٧	١٠	٢٩
المجموع العام	١٤٧٩	١٥	١٦	٩١	٧٨	٢٠٠

* **في الدرجة الثانية** ، جرى وضع لائحة لجميع مساكن العينة السابقة ، ليختار منها عينة مساكن يقوم المحققون بزيارتها لملء الاستمارات . وقد كان من المقرر ان يكون معدل هذه العينة ١/١٥ في جميع انحاء البلاد ، وهذا المعدل يقارب نسبة ٦,٦٧ ٪ . ولهذه الغاية اعطي لكل مسكن ، في لائحة جميع المساكن التي وضعت ، رقم متسلسل ضمن اطار المنطقة الجغرافية والسكنية التي فيها ؛ وبعد ذلك جرى :

— سحب رقم المسكن الاول بطريقة القرعة بين المساكن الخمسة عشر الاولى (او الاربعة ، او الخمسة حسب معدل الاستبار) ؛

— وتعيين المساكن الاخرى ، ١٥ بعد ١٥ (او ٤ بعد ٤ الخ) ، بشكل منتظم يضمن لكل مسكن (ولكل حيّ) نصيباً في ان يتمثل في العينة ، وذلك لان ترقيم المساكن لم يجرِ بطريقة عشوائية بل بتتابع المساكن الطوبوغرافي .

هذا وقد عمل في مرحلة لاحقة ، خاصة لعدم التمكن من اجراء التحقيق في بعض المساكن المعيّنة بسبب رفض السكان او غيابهم او لأسباب اخرى ، على تقويم عينة المساكن [1] ، وذلك للاستعاضة عن المساكن التي لم يجرِ فيها التحقيق

١) استثنيت الثكنات والمستشفيات والسجون والداخليات (pensionnats) والابنية قيد الانشاء من عينة المساكن .

بمساكن اخرى جرى فيها التحقيق ومجاورة للاولى . ويبيّن الجدول التالي ما تضمنته عينة الدرجة الثانية ، اي عدد المساكن الذي يشكل العينة النهائية كما يتوزع على المناطق الجغرافية المختلفة .

جدول رقم ٢ : عدد مساكن العينة حسب المدن والقرى

	عدد المدن والقرى	عدد المساكن في الاساس	عدد مساكن العينة المقوم
بيروت	١	١٠٥٠٠٥	٦٩٩٩
ضواحي بيروت	١٤	٨٩٤٩٦	٦١٤٦
مجموع بيروت وضواحيها	١٥	١٩٤٥٠١	١٣١٤٥
جبل لبنان	٤	٨٦٧٩	٥٨٩
لبنان الشمالي	٤	٢٩٩٣٦	٢٢٨٧
لبنان الجنوبي	٦	١٣٨٠٦	٩٤١
البقاع	٢	٧٣٢٩	٦٢٣
مجموع المدن الاخرى	١٦	٥٩٧٥١	٤٤٤٠
جبل لبنان	٦٨	١٩٦٥٧	٥٣٥٢
لبنان الشمالي	٣٩	٧٦١١	٢٨١٨
لبنان الجنوبي	٣٥	٦٤٠٣	٢٦٥٢
البقاع	٢٧	٦٠٩٩	٢٢٠٨
مجموع القرى	١٦٩	٣٩٩٧٠	١٣٠٣٠
المجموع العام	٢٠٠	٢٩٤٠٢٢	٣٠٦١٥

قيود البحث : درجة صدق النتائج

ليست النتائج التي سنعرضها صورة حقيقية لواقع الاعاقة في لبنان ، انما هي صورة تقريبية للوضع كما كان عليه في تشرين الاول / نوفمبر ١٩٧٠ . ويجب ان لا يخفى عن بال القارئ ان العينة المقوّمة تشكل ١/١٥ من المجموع ، وان الاعداد التي سنوردها هي بالتالي حاصل ضرب ارقام العينة بالعدد ١٥ . يعني هذا ان صورة الاعاقة التي سنعرضها هي صورة تقديرية امانتها رهن بحجم العينة وبتجانس المجموعة التي تمثلها تلك العينة .

وهذا يعني انه يجب التحفظ في اعتبار الارقام التي سنعرضها ، خاصة الاعداد الضئيلة منها ، ممثلة بصدق لواقع الاعاقة . فمن الناحية الاحصائية ، قامت مديرية الاحصاء بالحسابات اللازمة لتقدير مدى او نسبة الثقة العائدة الى بعض النتائج

التي اظهرها التحقيق ، وتبين انه كلما صغرت الاعداد العائدة لفئة ما ، كلما تضاءلت نسبة الثقة التي يجب ان نعيرها لتلك الاعداد ، وانه بصورة عامة عندما تقل الاعداد عن ٥٠٠٠ شخص تتضاعف التقلبات الاحتمالية بشكل يجعل النتائج غير ذي معنى ، اذ ان هذه التقلبات تتجاوز نسبة ٢٥ ٪ زيادة او نقصاناً .

لهذا كله ، لا يسعنا القول ان النتائج التي سنعرضها تمثل الواقع تمثيلاً يمكن الاعتماد عليه في كافة جوانبه ، وانما تعطي فقط دلائل عامة ترسم الاتجاهات والخطوط الكبرى لاوضاع الاعاقة في لبنان .

* * *

عرض النتائج وتحليلها

تكرمت مصلحة الدروس والتنسيق والنشر في مديرية الاحصاء المركزي باستخراج عدد من المعطيات الرئيسية المتعلقة بالمعاقين وامدتنا باللوائح الاحصائية التي وضعت تبعاً للبرامج التي طلبناها . وقد عملنا على فرز هذه الاحصاءات وسنقدم هنا نتائج هذا الفرز ، اولاً من حيث حجم الاعاقة العام ، وثانياً من حيث انواعها ، حتى ننتهي ثالثاً الى صورة اولية لاحوال المعاقين .

١. حجم الاعاقة وتوزيعها

تظهر الاحصاءات المبنية على العينة التي جرى عليها الاستفتاء ان عدد المعاقين في لبنان هو تقريباً ٣٠٢٠٠ شخص ، وان هذا العدد ، اذا نسبناه الى عدد السكان الذي سجل في العينة ، يشكل نسبة مئوية تساوي حوالي ١،٤٢ ويبيّن الجدول التالي كيف يتوزع هؤلاء المعاقون من حيث الجنس ومكان الاقامة في المناطق الجغرافية الثلاث التي اعتمدت .

جدول رقم ٣ : عدد المعاقين حسب الجنس والمناطق الجغرافية

	ذكور	النسبة ٪	اناث	النسبة ٪	المجموع	النسبة ٪
بيروت وضواحيها	٦٥٨٥	٢١،٨	٤٦٩٥	١٥،٦	١١٢٨٠	٣٧،٤
المدن الاخرى	٢٥٦٥	٨،٥	٢٢٠٥	٧،٣	٤٧٧٠	١٥،٨
المناطق الريفية	٨٤٦٠	٢٨،١	٥٦٤٠	١٨،٧	١٤١٠٠	٤٦،٨
المجموع :	١٧٦١٠	٥٨،٤	١٢٥٤٠	٤١،٦	٣٠١٥٠	١٠٠

يتبيّن من هذا الجدول ان هناك فروقاً في عدد المعاقين من حيث توزيعهم الجنسي ومن حيث توزيعهم على المناطق الجغرافية الثلاث .

* **توزيع الاعاقة الجغرافي** . من حيث التوزيع الجغرافي ، هناك اتجاه لان يكون عدد المعاقين في المناطق الريفية اعلى مما هو عليه في المدن عامة ، وفي بيروت وضواحيها بنوع خاص . هذا ما يوضحه ايضاً الجدول التالي الذي يمكننا بواسطته ان نقارن بين عدد السكان وعدد المعاقين ، ويفيدنا عن نسبة كل منهم حسب المناطق الجغرافية الثلاث .

جدول رقم ٤ : عدد السكان وعدد المعاقين حسب المناطق الريفية

	عدد السكان (س)	النسبة ٪	عدد المعاقين (ع)	النسبة ٪	(ع/س)
بيروت وضواحيها	٩٣٨٧٦٠	٤٤	١١٢٨٠	٣٧,٤	١,٢
المدن الاخرى	٣٣٩٠٦٠	١٦	٤٧٧٠	١٥,٨	١,٤
المناطق الريفية	٨٤٨٢٣٥	٤٠	١٤١٠٠	٤٦,٨	١,٧
المجموع :	٢١٢٦٠٥٥	١٠٠	٣٠١٥٠	١٠٠	١,٤

يتبيّن من هذا الجدول انه بينما يشكل عدد السكان في بيروت وضواحيها ٤٤ ٪ من المجموع ، يساوي عدد المعاقين في العاصمة وضواحيها ٣٧,٤ ٪ من مجموع المعاقين . اما في المناطق الريفية فالنسبة هي ٤٠ ٪ لعدد السكان مقابل نحو ٤٧ ٪ لعدد المعاقين . فهل هذه الفروق عرضية ومن قبيل الصدفة ، أم ان هناك عوامل اخرى جعلت ، او تجعل نسبة المعاقين في الريف اعلى مما هي عليه في المدن ؟ ان امتحان χ^2 لهذه الفروق ، والذي يأخذ بعين الاعتبار تكرارها الواقعي وتكرارها المتوقع ، يبيّن ان هذه الفروق ليست عرضية وناتجة عن التقلبات الصدفية بل انها ذات معنى احصائي[1] . وان هناك عوامل اخرى تبطل الفرضية التي تقوم على ان عينة المعاقين متجانسة مع عينة السكان من حيث توزيعها الجغرافي .

١) المعنى الاحصائي يرتكز على حساب الاحتمالات (calcul des probabilités) الذي يمكننا من تعيين الحدود المقبولة للتقلبات الصدفية . وبما يعود الى ظاهرة توزيع الاعاقة الجغرافي ، اسفر حساب χ^2 عن مجموع يساوي ٤٤,٨ وهذا العدد ، في عتبة الاحتمال ١ ٪ ولدرجتين حرية ، يفوق ما يأتي في جدول χ^2 .

يوجد في بيروت وضواحيها ما يقارب ٢٠٠٠ معاق اقل مما هو متوقع احصائياً ، كما يوجد في المناطق الريفية نحو ٢١٠٠ معاق اكثر من المتوقع وذلك بالنسبة الى عدد سكان هاتين المنطقتين الجغرافيتين .

* **المعاقون وتوزيعهم الجنسي** . أما من حيث توزيع المعاقين على فئتي الذكور والاناث فتبين من الجدول رقم (٣) ان مجموع الذكور المعاقين يساوي ١٧٦١٠ بينما مجموع الاناث يساوي ١٢٥٤٠ ، وهذه الاعداد تشكل نسبة مئوية قدرها ٥٨,٤ ٪ للذكور مقابل ٤١,٦ للاناث . وهنا ايضاً نتساءل عما اذا كان لهذه الفروق معنى احصائي أم انها من باب الصدفة .

لقد سجل في تقدير عدد السكان الاجمالي النسب التالية : للذكور ٥٠,٨ ٪ وللإناث ٤٩,٢ ٪ وبمقارنة هذه النسب مع ما سجل للمعاقين ، يظهر ان عدد المعاقين هو ايضاً ، من حيث توزيعهم على الجنسين ، غير متجانس مع توزيع الجنسين في العينة السكانية الاجمالية . وامتحان هذه الفروق قد اسفر ايضاً عن نتيجة تفوق ما هو محتمل ان يكون ، لو ان هذه الفروق ناشئة عن التقلبات العرضية وحدها[1] .

كيف نفسّر اذن هذه الفروق ؟

لا يسعنا هنا ، بالاستناد الى المعطيات التي لدينا ، ان نشرح الفروق التي تبيناها في توزيع المعاقين الجغرافي والجنسي ، خاصة وانه ليس في دراسة مديرية الاحصاء اية دلالة عن اي انحراف او ورب في اختيار العينة ، وليس في منهجية البحث ما يدعو الى الشك في صحة النتائج العامة . كل ما يمكن القول في هذا الصدد انه يتوجب التأكد مما تبيّن في هذه الدراسة وذلك إما عن طريق استبار جديد او عن طريق مسح شامل .

* **توزيع المعاقين حسب الاعمار** . صنّفت عينة السكان من حيث الاعمار الى ثلاث فئات هي :

— مجموعة الاعمار بين صفر و١٥ سنة ؛
— مجموعة الاعمار بين ١٥ و٦٥ سنة ؛
— ومجموعة الاعمار التي تتضمن اعمار ٦٥ سنة وما فوق .

١) نتيجة حساب χ^2 للذكور والاناث هي ٤٦,٠٢٩ .

وتتوزع هذه العينة على الفئات الثلاث بالنسب المئوية التالية لكل من السكان وعينة المعاقين .

جدول رقم ٥ : **توزيع عينة السكان وعينة المعاقين من حيث فئات العمر**

	عينة السكان ٪	عينة المعاقين ٪
تحت ١٥ سنة	٤٢,٦	٢٠,٩
بين ١٥ و٦٥	٥٢,٤	٤٩,٩
٦٥ وما فوق	٥	٢٩,٢

تجدر الاشارة اولاً الى ان نسب عينة السكان مطابقة لبنية هرم اعمار اللبنانيين كما تدل عليها الاحصاءات المتوفرة[1] . اما عينة المعاقين فتظهر نسباً متفاوتة مع عينة السكان ووجه التفاوت هذا يأتي في فئتي الفتوة والشيخوخة ، مما يبدو في طبيعة امور الاعاقة .

ويبيّن الجدول التالي عدد المعاقين من حيث توزيعهم الجنسي على فئات الاعمار الثلاث ومعدلاتهم المئوية بالنسبة الى السكان في كل فئة .

جدول رقم ٦ : **توزيع المعاقين من حيث الجنس وفئات الاعمار**

	ذكور	اناث	المجموع
دون ١٥ سنة	٣٥٢٥	٢٧٤٥	٦٢٧٠
بين ١٥ و٦٥ سنة	٩٥٨٥	٥٤٠٠	١٤٩٨٥
٦٥ سنة وما فوق	٤٥٠٠	٤٣٩٥	٨٨٩٥
المجموع :	١٧٦١٠	١٢٥٤٠	٣٠١٥٠
معدل الاعاقة ٪			
دون ١٥ سنة	٠,٨	٠,٦	٠,٧
بين ١٥ و٦٥ سنة	١,٧	١,٠	١,٣
٦٥ وما فوق	٨,٤	٨,٢	٨,٣
مجموع الاعمار :	١,٦	١,٢	١,٤

١) راجع **أولا :** *Education*, Dossier du plan sexennal, p. 3.
حيث هذه النسب هي بالتتالي ٤٤,٨ ٪ — ٥١,١٥ ٪ — ٣,٧ ٪ .
ثانياً : « المجموعة الاحصائية اللبنانية »، وزارة التصميم العام، العدد ٥، ١٩٦٩، ص ٥٤ ، حيث تقدر نسبة السكان الذين لا تتجاوز اعمارهم ٢٠ سنة بـ ٥١,٤ ٪ ونسبة الذين تفوق اعمارهم ٦٥ سنة بـ ٥,١ ٪ .

٢. انواع الاعاقة

يصنّف المعاقون عادةً في ثلاث فئات كبرى هي الاعاقة الجسدية ، والاعاقة العقلية ، وما يمكن تسميته بالشذوذ السلوكي الذي لا يمكن رده الى اعاقة جسدية او عقلية . ومن الواضح انه في استفتاء عام جاءت فيه قضية المعاقين هامشية لا يمكن دراسة الاعاقة العقلية والشذوذ السلوكي بشكل واف ، اذ ان هاتين الاعاقتين ليستا دائماً ظاهرتين للعيان كالاعاقة الجسدية ، وبالتالي تتطلبان محققين اختصاصيين بامكانهم اجراء الاستجوابات والفحوصات الضرورية لتشخيص الشذوذ الذي قلّما يقرّ به المعنيون او اقرباؤهم ، ولتحديد مستويات الاعاقة الناتجة عن خلل في الادراك . لذلك تحتل الاعاقة الجسدية في الاستمارة مكان الصدارة ، وقد اكتفي بما يعود الى الاعاقة العقلية وغيرها ، بعبارتي « متخلّف بشكل واضح » و« يشكو من اعاقة اخرى »[1] .

والحالة هذه ، نقدم في الجداول التالية نتائج الاستفتاء عن انواع الاعاقة ، اولاً من حيث توزيعها بين الذكور والاناث ، وثانياً من حيث توزيعها بالنسبة لفئات الاعمار ، دون التطرق الى التوزيع الجغرافي[2] .

جدول رقم ٧ : **عدد المعاقين من حيث الجنس ونوع الاعاقة**

نوع الاعاقة	ذكور	النسبة ٪	اناث	النسبة ٪	المجموع	النسبة ٪
اطرش و /او اخرس	٢٢٩٥	١٣,٠	٢٣٧٠	١٨,٩	٤٦٦٥	١٥,٥
اعمى	١٥٧٥	٩,٠	٩١٥	٧,٣	٢٤٩٠	٨,٣
مشلول او مبتور ...	٥٢٢٠	٢٩,٦	٣٤٥٠	٢٧,٥	٨٦٧٠	٢٨,٧
متخلفاً عقلياً	٢٥٥٠	١٤,٥	١٧٨٥	١٤,٢	٤٣٣٥	١٤,٤
اعاقات اخرى	٥٩٧٠	٣٣,٩	٤٠٢٠	٣٢,١	٩٩٩٠	٣٣,١
المجموع :	١٧٦١٠	١٠٠	١٢٥٤٠	١٠٠	٣٠١٥٠	١٠٠

١) من اجل دراسة تلك الاعاقات كان من الضروري الرجوع الى الاستمارات نفسها حيث طلب من المحققين ان يحددوا نوعها ، وهذا ما لم تسمح به الظروف ، كما لم تتمكن بعد من تحديد عدد المعاقين الذين يعالجون او يدربون في مؤسسات متخصصة .

٢) لن ندخل ايضاً هنا في تفاصيل انواع الاعاقة (الصمم على حدة والبكم على حدة) وتفاصيل الاعاقة المتعددة (اعمى واخرس ، أو اعمى واطرش ، أو اعمى واطرش واخرس ، الخ) .

بغضّ النظر عن النوع المدرج تحت عبارة « اعاقات اخرى » ، يتبيّن من هذا الجدول ان الاعاقة الاكثر تكراراً هي الشلل (٢٩ ٪) ، ويتبعها على التوالي الصمم ـ البكم (١٥ ٪) ، والتخلف العقلي (١٤ ٪) ، واخيراً العمى (٨ ٪) .

يلاحظ ايضاً ان تكرار بعض الاعاقات يختلف من جنس الى آخر : فمن جهة ، نسبة العمى عند الاناث (٧,٣ ٪) هي اقل مما هي عليه عند الذكور (٩ ٪) ، ومن جهة ثانية تفوق نسبة الصمم[1] عند الاناث (١٩ ٪) ما هي عليه عند الذكور (١٣ ٪) .

ليس لدينا احصاءات تمكننا من القيام بمقارنة بين لبنان وغيره من البلدان بشأن انواع الاعاقة وتكرارها النسبي . ولكن تجدر الاشارة الى ان العدد الاجمالي للمتخلفين عقلياً (٤٣٣٥) ، كما يظهر من هذا الاحصاء بالعينة ، اذا نسب الى عدد السكان (٢١٢٦٠٥٥) ، يعني انه لا يوجد في لبنان سوى شخصين متخلفين عقلياً لكل الف نسمة !... وهذه ظاهرة ، اذا ما قورنت بالاحصاءات الاجنبية[2] ،

جدول رقم ٨ : عدد المعاقين من حيث العمر ونوع الاعاقة

	دون ١٥ سنة	١٥ – ٦٤	٦٥ وما فوق	المجموع
اخرس و/او اطرش	٨١٠	٢٠٧٠	١٧٨٥	٤٦٦٥
اعمى	١٠٥	٩١٥	١٤٧٠	٢٤٩٠
مشلول او مبتور ...	٢٧٦٠	٣٩٩٠	١٩٢٠	٨٦٧٠
متخلف عقلياً	١٢٤٥	٢٥٢٠	٥٧٠	٤٣٣٥
اعاقات اخرى	١٣٥٠	٥٤٩٠	٣١٥٠	٩٩٩٠
المجموع :	٦٢٧٠	١٤٩٨٥	٨٨٩٥	٣٠١٥٠
النسبة المئوية :				
اخرس او اطرش	١٢,٩	١٣,٨	٢٠,١	١٥,٥
اعمى	١,٧	٦,١	١٦,٥	٨,٣
مشلول او مبتور	٤٤,٠	٢٦,٦	٢١,٦	٢٨,٧
متخلف عقلياً	١٩,٩	١٦,٨	٦,٤	١٤,٤
اعاقات اخرى	٢١,٥	٣٦,٤	٣٥,٤	٣٣,١
المجموع :	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

١) للصمم وحده سجل ١٥٠٠ حالة عند الاناث مقابل ١٢٠٠ عند الذكور ، اي مسا يقارب ١٢ ٪ و٧ ٪ على التوالي .

٢) يتراوح في اغلب البلدان تكرار التخلف العقلي عند الاولاد في سن الدراسة بين ١,٥ ٪ و٥,٥ ٪ .

تدعو الى الشك في صحة هذا العدد ، ومن الارجح ان التقديرات في هذا الصدد تشكو من نقص قد يعزى الى عبارة « متخلف بشكل واضح »[1] .

اما بما يعود الى نوع الاعاقة بالنسبة الى العمر فيلاحظ من الجدول رقم ٨ ان الشلل ، الذي قد تبيّن سابقاً انه الاعاقة الاكثر تكراراً ، هو العائق الاكبر عند الاولاد الذين هم دون ١٥ سنة من عمرهم : ٤٤٪ من المعاقين في فئة الاعمار هذه يشكون من الشلل أو من بتر في احد الاعضاء ، مقابل ٢٦,٦ ٪ و٢١,٦ ٪ للفئتين الأخريين .

يتبيّن ايضاً ان نسبة بعض الاعاقات تتغير تبعاً للسن : فبينما تنخفض نسب المتخلفين عقلياً من ١٩,٩ ٪ في فئة الاولاد دون ١٥ سنة ، الى ١٦,٨ ٪ بين ١٥ و٦٤ سنة والى ٦,٤ ٪ عند الشيوخ ، تزداد مع العمر نسبة الخرس / الطرش (١٣ ٪ الى ١٤ ٪ الى ٢٠ ٪) ، وخاصة نسب العميان التي تنتقل من ١,٧ ٪ عند الاولاد الذين لم تتجاوز اعمارهم ١٥ سنة ، الى ٦,١ ٪ في فئة ١٥ – ٦٤ سنة ، حتى ١٦,٥ ٪ عند من بلغوا سن ٦٥ وما فوق .

٣. احوال المعاقين

تناول استقصاء مديرية الاحصاء معطيات عديدة ومختلفة نستخلص منها ، في ما يختص بالمعاقين ، بعض العناصر التي من شأنها ان توضح نوعاً ما احوال المعاقين من حيث اقبالهم على التعليم ودرجة ثقافتهم ، ومن حيث زواجهم ، ومن حيث ممارستهم المهنة .

أ) الحالة التعليمية والثقافية

* ارتياد المدرسة : اسفر فرز عدد المعاقين الذين كانوا ملتحقين بالمدارس خلال السنة الدراسية ١٩٧٠ – ١٩٧١ عن مجموع يساوي ٢٤١٥ شخصاً من اصل ٣٠١٥٠ معاقاً . والجدول التالي يقدم توزيع المعاقين من حيث الجنس والعمر ومن حيث وجودهم داخل المدرسة ام خارجها .

١) تقدر الجمعية اللبنانية لرعاية الاولاد المتخلفين عقلياً ان عدد المتخلفين في لبنان يبلغ ٣٠ الفاً تقريباً .

جدول رقم ٩ : عدد المعاقين في المدرسة وخارجها حسب العمر والجنس

	في المدرسة			خارج المدرسة			المجموع
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	العام
دون ١٥ سنة	١٠٨٠	١٠٠٥	٢٠٨٥	٢٤٤٥	١٧٤٠	٤١٨٥	٦٢٧٠
١٥ وما فوق	٢٧٠	٦٠	٣٣٠	١٣٨١٥	٩٧٣٥	٢٣٥٥٠	٢٣٨٨٠
المجموع :	١٣٥٠	١٠٦٥	٢٤١٥	١٦٢٦٠	١١٤٧٥	٢٧٧٣٥	٣٠١٥٠

أول ما يلفت الانتباه في هذا الجدول هو ان المعاقين الملتحقين بالمدارس هم بأكثريتهم الساحقة من عمر لا يتجاوز ١٥ سنة (٢٠٨٥ من اصل ٢٤١٥) وان ٣٣ ٪ من معاقي تلك الفئة من العمر يتابعون التعليم او التدريب (٢٠٨٥ من اصل ٦٢٧٠) .

يلاحظ ايضاً ان المعاقين الذين يتابعون الدروس يتوزعون تقريباً بالتساوي بين الجنسين : هناك ١٣٥٠ ذكوراً و١٠٦٥ اناث ، اي ما يعادل نسبة ٥٦ ٪ و٤٤ ٪ على التوالي .

يلاحظ اخيراً ان نسبة المعاقين الملتحقين بالمدارس الى مجموع المعاقين (٢٤١٥ من اصل ٣٠١٥٠) لا تتجاوز ٨ ٪ ، مع فارق بسيط بين الذكور (٧,٦ ٪) والاناث (٨,٥ ٪) . ومن اجل تفهم هذه الظاهرة ، يمكن مقابلتها اولا مع نسبة معاقي فئة الاعمار التي لا تتجاوز ١٥ سنة والملتحقين بالمدارس ، وثانياً مع نسبة الملتحقين بالمدارس في مجموعة عينة السكان العامة .

فبينما لا يوجد في المدارس الا ٨ ٪ من مجموع المعاقين ، ٣٣ ٪ من معاقي اعمار دون ١٥ سنة يتابعون الدراسة ، كما يتابع التعليم ٣٣,٦ ٪ ايضاً في مجموعة عينة السكان [1] . يستنتج من هذا ان هناك تناسق في ارتياد المدرسة بين العينة السكنية وبين عينة المعاقين الفتية ، وان نسبة ارتياد المدرسة عند المعاقين تتضاءل خاصة من سن ١٥ وما فوق . ليس في هذه الظاهرة ما يدعو الى الاستغراب اذ ان للمدرسة العادية متطلبات تتزايد مع سنوات الدراسة ، ومن يصعب عليه التكيف مع هذه المتطلبات يلفظ من تلك المدرسة .

١) هناك ٧١٥٠٩٥ شخصاً من اصل ٢١٢٦٠٥٥ ما زالوا تلامذة او طلاباً .

من هو المعاق الذي يرتاد المدرسة ؟

يتوزع المعاقون الذين كانوا في المدارس عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ من حيث نوع الاعاقة حسب الجدول التالي :

جدول رقم ١٠ : توزع المعاقين الذين يتابعون التعليم حسب نوع الاعاقة

نوع الاعاقة	العدد	النسبة ٪
اطرش و/ او اخرس	١٥٠	٦,٢
اعمى	١٥	٠,٦
مشلول او مبتور احد الاعضاء	١٢٦٠	٥٢,٢
متخلف عقلياً	١٢٠	٥,٠
اعاقات اخرى	٨٧٠	٣٦,٠
المجموع :	٢٤١٥	١٠٠

رغم ضآلة هذه الاعداد وما ينتج عنها بشأن درجة امانتها ، يفيدنا هذا الجدول ان اكثر من نصف المعاقين الذين ما زالوا تلامذة هم من فئة المشلولين أو المبتوري احد الاعضاء وان المدرسة العادية لا تشكل بالتالي عقبة كبيرة لذلك النوع من الاعاقة .

* مستوى المعاقين التعليمي : ما هي درجة التحصيل المدرسي عند المعاقين ؟ لقد صنّف التحصيل المدرسي في الدرجات الخمس التالية : دون الابتدائي ، الابتدائي . التكميلي او المتوسط ، الثانوي ، والجامعي ، تسبقها درجة الصفر اي الأميّة . لكن ، نظراً لضآلة الاعداد في كل من الدرجات الخمس ، نقدم في الجدولين التاليين تصنيفاً آخر للمستوى التعليمي . اولا بالنسبة الى عمر المعاق ، وثانياً بالنسبة الى نوع الاعاقة ، دون التطرق الى تفاصيل اخرى كالجنس او المناطق الجغرافية وغيرها .

ليس في الجدولين التاليين ما يسترعي الانتباه بنوع خاص او ما يستدعي التعليق او التفسير . يتضح ان ٧٠ ٪ من المعاقين هم اميون بينما تقدر هذه النسبة [1] لمجموع سكان لبنان بـ ٣١ ٪ ، ولا تتغير هذه النسبة كثيراً اذا لم ندخل في الحساب فئة المعاقين الذين هم دون ١٥ سنة من العمر والتي تتضمن دون ريب معاقين لم يبلغوا بعد سن الدراسة .

١) راجع دراسة مديرية الاحصاء ص ٩٧ .

جدول رقم ١١ : عدد المعاقين حسب العمر ودرجة التحصيل المدرسي

درجة التحصيل	دون ١٥ سنة	من ١٥ الى ٦٤	٦٥ وما فوق	المجموع
لا شيء	٤٧١٠	٩٣٦٠	٧٠٥٠	٢١١٢٠
دون الابتدائي	١٣٠٥	٣٨٤٠	١٢٠٠	٦٣٤٥
ابتدائي وما فوق	٢٥٥	١٧٨٥	٦٤٥	٢٦٨٥
المجموع :	٦٢٧٠	١٤٩٨٥	٨٨٩٥	٣٠١٥٠
النسبة المئوية :				
لا شيء	٧٥	٦٢,٤	٧٩,٣	٧٠
دون الابتدائي	٢١	٢٥,٦	١٣,٥	٢١
ابتدائي وما فوق	٤	١٢	٧,٢	٩
المجموع :	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ١٢ : عدد المعاقين حسب نوع الاعاقة ودرجة التحصيل التعليمي

درجة التحصيل	اطرش و/ او اخرس	اعمى	مشلول	متخلف عقلياً	اعاقة اخرى
لا شيء	٣٦٧٥	٢١٣٠	٥٣٥٥	٣٧٨٠	٦١٨٠
دون الابتدائي	٦٤٥	٢١٠	٢٤٤٥	٣٧٥	٢٦٧٠
ابتدائي وما فوق	٣٤٥	١٥٠	٨٧٠	١٨٠	١٤٤٠
المجموع :	٤٤٦٥	٢٤٩٠	٨٦٧٠	٤٣٣٥	٩٩٩٠
النسبة المئوية :					
لا شيء	٧٨,٨	٨٥,٦	٦٢	٨٧,٢	٦١,٩
دون الابتدائي	١٣,٨	٨,٤	٢٨	٨,٧	٢٦,٧
ابتدائي وما فوق	٧,٤	٦	١٠	٤,١	١١,٤
المجموع :	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وفيما يتعلق بدرجة التحصيل المدرسي بالنسبة الى نوع الاعاقة ، يلاحظ ان التخلف العقلي والعمى يأتيان في المرتبة الاولى من حيث المانع للتعليم المدرسي المألوف : ٨٧ ٪ من المتخلفين عقلياً و٨٦ ٪ من العميان هم اميون . كما يلاحظ ، بعكس ذلك ، ان فئة المشلولين وفئة الاعاقات الاخرى هما الفئتان اللتان تحصلان بنسبة ١٠ ٪ و١١ ٪ على تعليم ابتدائي كامل او ما فوق الابتدائي .

ب) احوال المعاقين المهنية

من الواضح ان المعاق الذي يمارس مهنة قد تغلب نوعاً ما على اعاقته من جهة ، وقد لا يشكل من جهة ثانية عبئاً على عائلته ومجتمعه بسبب ما يعود عليه من دخل . لذا رأينا من المفيد ان نعرف اذا كان المعاق عضواً عاملاً في المجتمع ام انه لا يمارس مهنة .

ففي هذا الصدد نقدم في الجدولين التاليين نتيجة فرز احوال المعاقين المهنية (باستثناء من هم دون ١٥ سنة) ، أولا بالنسبة للعمر والجنس ، وثانياً بالنسبة لنوع الاعاقة دون التطرق الى تفاصيل اخرى كأنواع المهن ووضع المعاق في المهنة ، الخ. وسنكتفي هنا بتصنيف الحالة المهنية في ثلاث فئات[1] هي : يمارس مهنة ، توقف عن العمل نهائياً ، لا يمارس مهنة .

جدول رقم ١٣ : **توزيع المعاقين من عمر ١٥ سنة وما فوق حسب الجنس والحالة المهنية**

	من١٥ الى٦٤ سنة		٦٥ سنة وما فوق		المجموع		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	العـام
يمارس مهنة	٣٨٥٥	٦١٥	٥٤٠	٤٥	٤٣٩٥	٦٦٠	٥٠٥٥
توقف عن العمل	٢٣٥٥	٢٢٥	٣٠٦٠	٣١٥	٥٤١٥	٥٤٠	٥٩٥٥
لا يمارس مهنة	٣٣٧٥	٤٥٦٠	٩٠٠	٤٠٣٥	٤٢٧٥	٨٥٩٥	١٢٨٧٠
المجموع :	٩٥٨٥	٥٤٠٠	٤٥٠٠	٤٣٩٥	١٤٠٨٥	٩٧٩٥	٢٣٨٨٠

يلاحظ من هذا الجدول ان نسبة المعاقين الذين كانوا يمارسون مهنة في اواخر ١٩٧٠ هي ٢١ ٪ من مجموع المعاقين الذين هم في عمر ١٥ سنة وما فوق (٥٠٥٥ على ٢٣٨٨٠) ؛ هذا يعني ان معاقاً من اصل ٥ كان يعمل ، وهذه النسبة تبدو لنا ذات شأن اذا قارناها بنسبة العاملين في لبنان عامة حيث شخص واحد يمارس مهنة مقابل اربعة اشخاص بدون عمل .

١) تحدد استمارة مديرية الاحصاء لهذا السؤال ٥ فئات هي: يمارس مهنة ، يبحث عن عمل لاول مرة ، كان يعمل ويبحث عن عمل جديد ، توقف عن العمل نهائياً ، لا يمارس مهنة .
ونظراً لضآلة اعداد المعاقين في الفئتين الثانية والثالثة ، جمعت هذه الاعداد في فئة « يمارس مهنة » بما يعود الى بند «كان يعمل ... » ، وفي فئة لا يمارس مهنة بما يعود الى بند « يبحث عن عمل لاول مرة » .

ويلاحظ ايضاً ان نسبة المعاقين العاملين تختلف جداً بين الذكور والاناث اذ ان ٣١ ٪ من مجموع الذكور كانوا يعملون مقابل ٦,٧ ٪ من مجموع الاناث ، وان مجموع العاملين يتوزع بنسبة ٨٧ ٪ للذكور مقابل ١٣ ٪ للاناث . وليس في هذه الظاهرة شيء غريب لأن معدل العمل عند النساء في لبنان هو ايضاً ضئيل [1] .

جدول رقم ١٤ : توزيع المعاقين من عمر ١٥ سنة وما فوق حسب نوع الاعاقة والحالة المهنية

	اطرش و / او اخرس	اعمى	مشلول	متخلف عقلياً	اعاقات اخرى
يمارس عملاً	١٠٦٥	١٦٥	١١١٠	٣٧٥	٢٣٤٠
توقف عن العمل	٥٨٥	٨٥٥	١٩٢٠	٢٨٥	٢٣١٠
لا يمارس مهنة	٢٢٠٥	١٣٦٥	٢٨٨٠	٢٤٣٠	٣٩٩٠
المجموع :	٣٨٥٥	٢٣٨٥	٥٩١٠	٣٠٩٠	٨٦٤٠
النسبة المئوية :					
يمارس عملاً	٢٧,٦	٧,٠	١٨,٩	١٢,١	٢٧,١
توقف عن العمل	١٥,٢	٣٥,٨	٣٢,٤	٩,٢	٢٦,٧
لا يمارس مهنة	٥٧,٢	٥٧,٢	٤٨,٧	٧٨,٧	٤٦,٢
المجموع :	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يبدو من هذا الجدول ان الاعاقات غير المحددة واعاقة الشلل لا تشكل مثل غيرها عقبة لممارسة مهنة اذ ان اكثر من ٥٠ ٪ من هؤلاء المعاقين مارسوا او ما زالوا يمارسون عملاً . كما يلاحظ ان نسبة الذين يمارسون مهنة الى مجموع كل اعاقة تتراوح بين ٢٧,٦ ٪ للاطرش و / او الاخرس (اي واحد يشتغل من اصل اربعة) الى ٧ ٪ عند العميان حيث شخص واحد يمارس عملاً من اصل اربعة عشر شخصاً . أما اذا اعتبرنا مجموع الذين يشتغلون على حدة فنلاحظ ان ٤٦,٣ ٪ ينتمون الى فئة « الاعاقات الاخرى » ، يتبعها على التوالي الشلل ٢٢ ٪ والصمم — البكم ٢١,١ ٪ والتخلف العقلي ٧,٤ ٪ واخيراً العمى ٣,٢ ٪ .

١) راجع دراسة مديرية الاحصاء عن القوى العاملة ص ١٠٨ حيث نستخلص ان امرأة واحدة تعمل، مقابل عشرة دون عمل مأجور .

ج) احوال المعاقين الزوجية

نقدم في الجدولين التاليين ما اسفر عنه فرز اعداد المعاقين فيما يعود الى احوالهم الزوجية وذلك لمن هم من عمر ١٥ سنة وما فوق ، أولا بالنسبة الى فئتي الذكور والاناث دون الاخذ بعين الاعتبار نوع الاعاقة ، وثانياً بالنسبة الى انواع الاعاقة .

جدول رقم ١٥ : عدد المعاقين من سن ١٥ وما فوق حسب الجنس والحالة الزوجية

	ذكور	النسبة ٪	اناث	النسبة ٪	مجموع
اعزب	٤٥٠٠	٣٢	٣١٨٠	٣٢,٥	٧٦٨٠
متزوج	٨٣٨٥	٥٩,٥	٣١٣٥	٣٢,٠	١١٥٢٠
أرمل	١٠٨٠	٧,٧	٣٢٨٥	٣٣,٥	٤٣٦٥
مطلق	٩٠	٠,٦	١٦٥	١,٧	٢٥٥
غير حالة	٣٠	٠,٢	٣٠	٠,٣	٦٠
المجموع :	١٤٠٨٥	١٠٠	٩٧٩٥	١٠٠	٢٣٨٨٠

اهم ما يستلفت الانتباه في هذا الجدول هو :

— أولاً : نسبة النساء الارامل في مجموع النساء : ٣٣,٥ ٪ ؛

— ثانياً : نسبة الرجال المتزوجين : ٥٩,٥ ٪ مقابل ٣٢ ٪ عند النساء ؛

— ثالثاً : نسبة الرجال المتزوجين في مجموع المعاقين المتزوجين : ٧٢,٨ ٪ مقابل ٢٧,٢ للنساء .

كما يلاحظ بما يتعلق بنوع الاعاقة (جدول رقم ١٦) ان اغلبية المتخلفين عقلياً هم عزاب ، وان في مجموع المتزوجين تحظى فئة « الاعاقات الاخرى » بأعلى نسبة ٤٦ ٪ تقريباً ، تأتي بعدها بالتتابع فئات المشلولين ٢٨ ٪ ، والصمم — البكم ١٢ ٪ ، والعميان ١٠ ٪ واخيراً المتخلفين عقلياً ٤ ٪ .

د) رعاية المعاق

لقد سبق القول انه لم تسمح الظروف ان نستثمر ما يتضمنه تحقيق مديرية الاحصاء فيما يختص بعدد المعاقين الذين يعالجون او يدربون في مؤسسات متخصصة. على كل حال تقدير هذا العدد المبني على عينة نسبتها ٦,٧ ٪ لا يمكن ان يعطي فكرة واضحة عن رعاية المعاق في لبنان . ولهذا الغرض يتوجب القيام بتحقيقات

جدول رقم ١٦ : عدد المعاقين من سن ١٥ وما فوق حسب نوع الاعاقة والحالة الزوجية

		اطرش و/ او اخرس	اعمى	مشلول	متخلف عقلياً	اعاقة اخرى
اعزب		١٣٢٠	٤٩٥	١٧٨٥	٢٣٤٠	١٧٤٠
متزوج		١٤١٠	١١٨٥	٣١٩٥	٤٩٥	٥٢٣٥
أرمل		١٠٨٠	٦٣٠	٨٧٠	٢١٠	١٥٧٥
مطلق		٣٠	٦٠	٦٠	٤٥	٦٠
غير حالة		١٥	١٥	—	—	٣٠
المجموع :		٣٨٥٥	٢٣٨٥	٥٩١٠	٣٠٩٠	٨٦٤٠
النسبة المئوية :						
اعزب		٣٤,٢	٢٠,٨	٣٠,٢	٥٧,٧	٢٠,١
متزوج		٣٦,٥	٤٩,٧	٥٤,١	١٦	٦٠,٦
أرمل		٢٨	٢٦,٤	١٤,٧	٧	١٨,٢
مطلق		٠,٨	٢,٥	١	١,٣	٠,٧
غير حالة		٠,٤	٠,٦	—	—	٠,٤
المجموع :		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

في المؤسسات نفسها والعمل على اجراء مسح مستمر لتلك المؤسسات لمعرفة امكانية استيعابها وعدد المعاقين المستوعب فعلاً .

والمعلومات التي تمكنا من جمعها حتى الآن تفيد ان عدد المؤسسات المتخصصة في رعاية المعاقين يساوي حوالي ٢٥ مؤسسة[1] تتوزع على وجه التقريب الى :

— ٨ مراكز للمتخلفين عقلياً ؛
— ٨ مراكز للاعاقة الجسدية ؛
— ٩ مراكز للجانحين والمتشردين والحالات الاجتماعية الاخرى .

وكل هذه المؤسسات تستقبل فقط الاولاد والشبان بين عمر ٦ و١٨ سنة بوجه عام . ويقدر عدد هؤلاء بحوالي ١٢٠٠ شخص . ويمكن هنا التساؤل : هل باستطاعة هذه المؤسسات الخمس والعشرين استيعاب لا نقول جميع المعاقين بل

١) هناك ايضاً ، ولا شك ، مآوٍ وميتم مختلفة ليس لدينا اية معلومات عنها ، كما ان هناك مستشفيين للامراض النفسية .

المعاقين الذين هم بين عمر ٥ و١٨ سنة ؟ هل يوجد في تلك المؤسسات او غيرها الاختصاصيون المؤهلون[1] للعناية بأنواع الاعاقة المختلفة ؟

كل شيء يدعو الى الظن ان قضية الاعاقة لم تستأثر بعد في لبنان سوى باهتمام بعض الاشخاص او الجمعيات ؛ اما على صعيد الهيئات الرسمية ، ومنها بنوع خاص الهيئات التربوية ، فلم تلاق هذه القضية سوى نيات حسنة لم تسفر بعد عن اية تدابير عملية . هناك قانون من اجل رعاية المعاق اقر مؤخراً[2] وانشأ « هيئة وطنية لرعاية المعاقين » ، ولكن لم يتعد اهتمام السلطات الرسمية بعد بلاغة هذا التشريع .

فهل المعاق « هو ايضاً جدير بحياة افضل » ، وبنوع خاص ، بتعليم وتربية وتدريب تجعله يتفوّق على اعاقته ليحظى بحياة افضل ؟

المديرية العامة
مكتب وزير الدولة
مركز مشاريع ودراسات

١) راجع في هذا المعنى مقال جان ـ ماري شليره في العدد ٥ — ٦ والعدد ١١ — ١٢ من مجلة *CREIL* حيث يتبين ان ثلثي المربين الاختصاصيين الذين تخرجوا حتى ١٩٧٢ قد هاجروا البلاد ، وان المدرسة التي تخرجوا منها قد اوقفت الدراسة لاجل غير مسمى .
٢) راجع قسم الوثائق ص ١٠١ .